الفلسطينيين المقيمين في البلدة وهم من المهاجرين اليها منذ ١٩٤٨ ، ومعظمهم من بلدة يسطا ، قضاء الخليل ، وبعضهم من غزة ٠

طرق المتظاهرون أبواب البيوت وسبوا الفلسطينيين وطالبوا بطردهم من البلد ، وأطلقوا عيارات نارية في الهواء وتوتر جو المدينة كلها وتبودل اطلاق النار ـ في الهواء ايضا ـ كما تبودلت الاتهامات ، واستمرت حالة الاضطراب المفتعل ثلاثة أيام أمكن بعدها السيطرة على الاوضاع بالتعاون بين قيادات قوات العاصفة في القطاع الجنوبي ، وبين رئيس بلدية معان الشيخ معن الشراري وبين محافظ معان ومدير الشرطة فيها اللذين ابديا تعاونا كبيرا لتقريب وجهات النظر والسيطرة على حالة الامن ٠

لا بد من الاعتراف بأن هذا الحدث الخطير مر دون ان يلاحظه الكثيرون ٠ كانت عمان تستقطب كل الاهتمام ٠ قررت قيادة القطاع الجنوبي بعد هذه الواقعة تكثيف النشاط السياسي في مدينة معان ٠

بدأنا نبحث عمن يؤجرنا مكانا لاقامة عيادة شعبية ٠ لم يكن ذلك سهلا بعد الذي حدث ٠ ولكننا في النهاية وجدناه عند مدرس عائد من الخارج ، ورث بيتا قديما في حارة الشرارية في معان ، وكان على استعداد لتقديمه لنا دون مقابل ٠ كنا نرفض باستمرار أخذ أي شيء بدون مقابل وأصرينا على ان نحرر عقدا بالايجار وأن ندفع مقدما ٠ ووافق أخيرا وبدأنا نستعد ، ولكن قبل مرور ساعات اتصل بنا ليبلغنا ان عشيرته كلها ترفض تأجير البيت لنا ٠ وكانت فرصتنا ٠ طلبنا الاجتماع مع شيوخ العشيرة لمناقشتهم ٠ وتم الاجتماع واستمر اكثر من يومين كنا نتبادل فيه الحديث وقد قررنا ان نخرج بقرار منهم بتأجير المكان ٠ لم نستعمل حقنا أبدا باعتبارنا نملك عقدا بالايجار ولكننا أثرنا حقنا كعرب نجاهد من أجل فلسطين في أن نقيم في البلد وفي حماية اهلها ايضا ٠٠ وبعد يومين وافق شيوخ العشيرة واستأجرنا الدار بدون شروط ٠

بدأ العمل في العيادة ثلاثة أيام في الاسبوع وهو نظام مكثف ، لكونها مدينة ، ولكوننا نريد استباق العناصر المعادية التي كانت تنشط في تجنيد عناصر جديدة ٠ وسرعان ما انتقلنا من العمل الطبي الى اقامة الندوات الجماهيرية السياسية ٠ وتم دعم المجموعة العاملة في المدينة بعدد من الكوادر المدربة والتي تقوم في الوقت نفسه بتأدية خدمات طبية او اجتماعية ٠

في معان قبل ايلول وقائع صغيرة ذات دلالة ٠٠٠٠

الندوات الجماهيرية التي حضرها اخوة مسؤولون من عمان وقيادة القطاع الجنوبي لقوات العاصفة طاف الاخوة حسب العادة على بعض بيوت الوجهاء